14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الأحد 1 يناير 2012 م - الموافق 7 صفر 1433 هـ - العدد 15351 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

وزير الثقافة : جهود الوزارة ستصب في الحفاظ على الهوية الوطنية والآثار

عدن / سبأ:

تفقد وزير الثقافة الدكتور عبد الله عوبل يوم أمس السبت عددا من المنشآت الثقافية بمحافظة عدن شملت معهد جميل غانم للفنون الجميلة ومكتبي الهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للكتاب والمتحف الوطني بعدن والمكتبة الوطنية ومكتبة مسواط.

واطلع الوزير على سير العملية التعليمية في معهد جميل غانم للفنون الجميلة حيث طاف بأقسامه العلمية، واستمع من إدارة المعهد إلى شرح عن الدور الذي يضطلع به المعهد والمشكلات التي يعانيها وهموم وتطلعات الهيئة التعليمية والطلاب.

كما اطلع الوزير على سير العمل في مكتبي الهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للكتاب وجهود الهيئتين في الحفاظ على الآثار وخدمة العملية الثقافية من خلال المتاحف والكتاب والنشر.وشدد الوزير خلال زيارته للمتحف الوطني بعدن على أهمية بذل جهود مضاعفة لاستعادة المسروقات من المتحف ،مؤكدا حرص الوزارة على تذليل كل العقبات والصعاب في هيئات الوزارة وفق الإمكانيات المتاحة وبما يعزز من دورها في خدمة العملية الثقافية والحفاظ على الهوية الوطنية .

إلى ذلك زار الوزير عوبل كلا من المكتبة الوطنية بعدن ومكتبة مسواط، للأطفال واطلع على سير العمل فيهما واحتياجاتهما بما يعزز من دورهما في خدمة الثقافة والمعرفة .

وأعرب وزير الثقافة عن تقديره للجهود التي يبذلها العاملون في هذه المنشآت الثقافية بمحافظة عدن، مشيرا إلى أن الزيارة جاءت للوقوف أمام الهموم والمشكلات والتطلعات في هذه المنشآت.

ولفت الوزير عوبل إلى أن جهود الوزارة خلال هذه المرحلة ستصب في كل ما من شأنه الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال تركيز الجهود على الحفاظ والاهتمام بالآثار والمدن التاريخية والمتاحف والتراث والمكتبات، والفنون والمسرح وتسخير الدعم لتطوير البنى التحتية.

ميزان الكلام

الحب ضمادة يضعها القلب الذي أصابته سهام الغدر

2012.. عام اليمن الجديد

ما هي إلا سويعات فصلتنا بين عام استثنائي مر على بلادنا، وعام لا يقل استثنائية أقبلنا عليه، فقد رحلت عنا سنة كبيسة بدءًا باضطراباتها ومسيراتها وانتصافا بالدماء الطاهرة التي سالت من أجل وطننا من رجال الأمن البواسل وشباب التغيير الأحرار، والآمنين الأبرار كل في موقعه من شيوخ ونساء وأطفال.

نعم سنظل نتذكر عام 2011 بكل ما فيه، حلوه ومره، مآسيه وأفراحه، سيقول قائل: أما المر والمآسي فقد عرفناها وعايشناها، فأين موقع الحلاوة والأفراح؟ وهو سؤال مشروع ووجيه بلا ريب لأن الأشياء الجميلة دائماً ما يشوهها القبيح، حتى لا نكاد نرى إلا القبح في كل شيء، مع أن شدة القبح تصنع وجهاً مشرقاً في بعض الأحيان، هذا ما حققه الشرفاء في بلد الإيمان، حين ختموا العام باتفاق تاريخي سيكون بإذن الله فاتحة خير لحل كثير من المشاكل التي نعيش فيها من سنوات وتحديداً منذ عام 1994.

لهذا فإن العام الذي دشناه لن يكون عادياً فهو المفتاح الذي سيغلق أبواب الخلافات التي ظنناها مستعصية، وإذا هي في المتناول ما دامت النوايا الحسنة موجودة وتغليب المصلحة الوطنية هو المنهج الذي نسير عليه كلنا، ففي 2012 سنشهد انتخاب رئيس جديد، وهو بكل المقاييس إنجاز لا يوصف، بفضل التنازلات المقدمة، التي جعلت المستحيل ممكناً، وهنا نحيي كل من سعى لإيجاد المبادرة الخليجية ومن أصر على آلياتها المزمنة ورعاتها والمتعهدين بتنفيذها، ومن وقع عليها وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية، فهؤلاء الرجال سلطة ومعارضة سيظل التاريخ يشهد لهم أن الله فتح على أيديهم التغيير الحقيقي، ولكن قبلهم كان الفتح بداية من إرادة الشباب الذين طالبوا بالتغيير في إطار النظام وبما كفله لهم الدستور، وها قد تحقق للشباب ما طلبوه بشكل سلمي ديمقراطي.

محمد حسين النظاري

برنامج حكومة الوفاق الوطني الذي نالت على إثره ثقة مجلس النواب، وإن لم يختلف من حيث المضمون والصياغة والأهداف عن برامج الحكومات السابقة، إلا انه يختلف من حيث التوجه والتنفيذ، فالحزب الواحد لم يعد هو صاحب التوجه ولا هو المنفذ الوحيد، وهنا تكمن المعضلة والانفراج في آن واحد، فأما المعضلة فترتكز في أن تغلب جميع الأطراف التي ارتضت الوفاق قيادة مرحلة بناء الوطن من حيث انتهت المرحلة السابقة مع إصلاح أخطائها وعدم إلغاء ايجابياتها، خصوصاً في الشق الاقتصادي والتنموي، ما دمنا مجمعين على الشق السياسي والأمني.

أما جانب الانفراج في برنامج الحكومة فهو تأكيدها على برنامج الحكومات السابقة وهذا في حد ذاته اتفاق على صلاحه، وإن كان الاختلاف على طريقة التنفيذ الذي ينبغي على حكومة باسندوة أن تحكم سيطرتها عليه، وهي مدعومة داخلياً من الشعب التواق لتجاوز الأزمات، ومن الأشقاء الراغبين في استقرار اليمن في ظل وحدته بما يعود على استقرارهم، والأصدقاء الذين يقلقهم كثيراً تأزم الوضع لأنه ينذر بكارثة وخيمة يقدرون جيداً حجم انعكاساتها عليهم.

ولهذا ينبغي لحكومة الوفاق الوطني تكريس كل جهودها لإصلاح الداخل عبر استقطاب دعم الخارج، مع عدم تكرار أخطاء الحكومات السابقة التي ركزت على انجاز أشياء كثيرة وبرامج متعددة في وقت واحد والخلاصة هو تعثر في مجمل تلك المشاريع، فلا هي أنجزت بعضها بصورة مثالية، ولا هي استطاعت التوفيق بين معظمها، وإن كان يحسب لها أنها واجهت صعوبات عدة بدءاً من أحداث صعدة وما أعقب انتخابات 2006 وآخرها ما جرى في عامنا المنصرم.

إن ما نسمع به من اضطرابات في المرافق الحكومية لا يبشر بخير وهي ليست ظاهرة صحية كما قد يتصورها البعض لاسيما أمام حكومة عمرها الزمني عامان فقط، فما يحدث الآن في المؤسسات الأكاديمية والخدمية من إضرابات واعتصامات، أولاً سيزعزع الأمن عبر انتشار الفوضى، وثانياً سيهدد النسيج الاجتماعي عبر رغبة البعض في اجتثاث الآخر، مع أن الاتفاقية الخليجية جاءت للوفاق وليس للإلغاء، وإذا كنا استطعنا أن نخرج بصورة مشرفة لانتخابات رئيس الجمهورية بما يحفظ للجميع كرامته، فلماذا لا نطبق ذلك على المؤسسات الخدمية والتنموية والعسكرية والدبلوماسية، وفي مقدمتها التعليمية.

نعم هناك فاسدون ينبغي إبعادهم وما جاء التغيير وارتضى به الجميع إلا لإزالتهم، ولكن السؤال الذي ينبغي طرحه كيف تتم الإزالة بدون أن نسقط المؤسسة برمتها؟ والجواب بكل تأكيد يكمن في أن رحيل هؤلاء المفسدين يجب أن يتم ولكن بما لا يؤدي إلى إفساد اكبر، بمعنى أن تتفق قيادات الدولة على جدولة زمنية لاستبدالهم وفق ما يسمى بالتدوير وبصورة تحفظ التغيير الحضاري الذي أصبحنا نعرف به أمام العالم، بل وأذهلنا العالم به.

ليس من المنطقي أن مجموعة من الأشخاص قلّوا أو كثروا يخرجون ليطالبوا برحيل رؤسائهم عنوة ومنعهم من دخول مقار أعمالهم، إن ذلك هو عين إسقاط النظام الذي تلافته المبادرة الخليجية وكونت المخرج الآمن لليمن، ثم من يحكم أن رئيس هذا المرفق فاسد أو صالح، فربما من خرجوا عليه لا يقلون عنه إفساداً وبالتالي نستبدل المخرب بالأكثر منه تخريباً، وهنا يأتي دور هيئة مكافحة الفساد والنيابة العامة والسلطة القضائية لفضح المفسدين المتلاعبين بالمال العام.

وعلى رؤساء هذه المؤسسات أن يعوا بأنهم ومناصبهم ليسوا أكبر ولا أرفع من منصب رئيس الجمهورية الذي فضل التنازل لما فيه الصالح العام، وأنهم غير مخلدين فيها، وليست تركة ورثوها، وإنما هي وظيفة عامة تمنح بقرار وتنزع بمثله، وما بين القرارين تبقى سيرة المسئول الفاضل أو ذلك الذي يتقزز الناس حتى عن ذكر اسمه، نظير ما اقترفه من أخطاء.

بالمقابل علينا ألا نعامل الناس بالظن السيئ أو بمجرد الشبهة، فإذا كان المتهم في حكم القضاء بريئا حتى تثبت إدانته، فما بالنا بمن لم توجه له بعد أي تهمة!، ولهذا فان السير في هذا الطريق سيعيد الفوضى بأكثر مما كانت عليه، وعواقبها لن تكون حميدة البتة بل لا يمكن حتى التنبؤ بما ستؤول إليه نهاياتها إذا لم يتحرك العقلاء سريعاً لإطفاء هذه الشرارة التي ستحدث شرراً مستطيراً.

إذاً فلابد لنا من استخلاص العبر من العام الفائت لنتجنب ما قد يعيق تطورنا في العام الجديد، وليثق الجميع بأن الكل قد فاز وما خسر إلا من كان يريد لليمن الدخول في أتون الحرب الأهلية، فللشباب كل الشكر على جرأتهم ولرئيس الجمهورية كل التقدير على الوطنية والمسؤولية الكبيرة التي تحلى بها، وللمعارضة كل التحية على وطنيتها وعدم محاكاتها للمعارضات في الدول الأخرى، وللجنود الأشاوس الذين تحملوا الكثير من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار جزيل الامتنان، وقبلة على جبين شعبنا اليمني بكل مكوناته على التضحيات الجمة التي سيخلدها المؤرخون.

ولعل التحية الخاصة نوجهها للأخ المناضل الفريق عبد ربه منصور نائب رئيس الجمهورية، هذا الرجل الوفي الذي ظل مناصراً لرئيس الجمهورية ومخلصاً لقضايا وطنه، وإذا كانت المبادرة الخليجية وآلياتها قد مثلت مخرجاً مشرفاً للجميع، فينبغي أن ندرك انه لولا إجماع الكل على الأخ النائب نظراً لقربه من جميع الأطراف بمسافة واحدة واتصافه بالوفاء الكبير لما كان لها النجاح، فالرجل لم يحز الإجماع الوطني فحسب بل حاز اقتناع دول الإقليم والعالم، فنحمد الله تعالى أن جعل من رجال الأخ الرئيس من سيكونون امتداداً للعمل الجاد والمخلص بتكاتف كل الشرفاء من جميع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني لكي نسير نحو يمن سعيد في عامه الجديد، وكل عام انتم بخير.

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yah.cm

مسدوس ينفي أنباء نشرت على لسانه ويؤكد :« للجنوب قضية عادلة »

القاهرة / متابعات :

نفى القيادي الجنوبي البارز "محمد حيدرة مسدوس" صحة الأنباء التي تحدثت عن قوله بعدم وجود "حراك جنوبي" في جنوب اليمن مطالبا وسائل الإعلام بتوخي الدقة فيما تنشره من أخبار.

وقال "محمد حيدرة مسدوس" الذي يعتبر احد ابرز القيادات الجنوبية في تصريح نشره موقع "عدن الغد" من مقر إقامته الحالية بالعاصمة المصرية القاهرة انه يستغرب الأخبار التي نشرتها عدد من الصحف والتي ادعت فيها قوله انه لايوجد "أي حراك جنوبي" أثناء حديث له مع عدد من القيادات الجنوبية في الخارج خلال لقاء عقد بالعاصمة اللبنانية بيروت الأسبوع الماضي.

محمد حيدرة مسدوس

وقال مسدوس:" ما تم نشره لايمكن لعاقل تصديقه ولا يمكن لمجنون ان يتفوه به والحقيقة هي ان للجنوب قضية عادلة " .. مضيفاً : ((هذا ماقلناه منذ 17 عاماً وحتى اليوم ومعاذ الله ان نقول خلاف ذلك)) .

ومسدوس هو قيادي جنوبي بارز ويعتبر احد ابرز القيادات التي تحدثت عن القضية الجنوبية في مهدها منذ العام 1994 وقاد مؤخرا عملية مصالحة سياسية بين قيادات جنوبية في المنفى.

وكان عدد من وسائل الإعلام آخرها صحيفة (اخبار اليوم) المقربة من اللواء علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى المدرعة قد نشرت في عددها الصادر أمس تصريحات على لسان مسدوس حيث نسبت اليه : ((لا يوجد حراك في الجنوب)) .

طيبة الخيرية تبدأ برنامج الطبيب الزائر بمحافظة إب

إب / محرم المحمود:

بدأ يوم أمس السبت بمحافظة إب برنامج الطبيب الزائر الثامن والثلاثين الذي تقيمه مؤسسة طيبة الخيرية في مستشفى الأمومة والطفولة بتمويل من مؤسسة العون للتنمية وبرعاية محافظ المحافظة القاضي أحمد عبدالله الحجري وإشراف مكتب الصحة بالمحافظة.

وأوضح المهندس عبد الرحمن خرد مدير المكتب التنفيذي لمؤسسة طيبة الخيرية أن البرنامج يستهدف الأطفال أبناء ذوي الدخل المحدود وغير القادرين على إجراء العمليات الجراحية على نفقتهم الشخصية بأكثر من 30 عملية جراحية في تخصص جراحة الأطفال ولمدة 6 أيام منها 3 أيام للتسجيل.. مشيرا إلى أن المؤسسة نفذت37 برنامج طبيب زائر أجرت من خلالها ما يزيد على 1700 عملية جراحية بمختلف التخصصات .

وثمن خرد التعاون المثمر الذي يقدمه الإخوة محافظو المحافظات ومدراء مكاتب الصحة وإدارات المستشفيات التي تقام فيها البرامج الصحية للمؤسسة وقدم شكره الجزيل لمؤسسة العون للتنمية الداعم الرئيسي لهذه البرامج.

(ميركيور) يحتفي بمدير مصافي عدن

عدن / فراس اليافعي :

أقام فندق ميركيور عدن حفل غداء تكريمياً لقيادة شركة مصافي عدن ممثلة بالدكتور نجيب العوج المدير التنفيذي للشركة.

وفي الحفل قال الأخ فضل الهلالي مدير عام الفندق: انه سعيد جدا بإقامة هذا الحفل لتكريم الدكتور العوج احد ابرز عملاء الفندق تقديرا لجهوده النبيلة في دعم الحركة السياحية.. وبعد حفل الغداء قام الأخ فضل الهلالي بتسليم المدير التنفيذي لمصافي عدن درع الفندق.

بدوره عبر الدكتور العوج عن امتنانه لهذا التكريم المميز من إدارة الفندق مؤكدا متانة علاقة مصافي عدن وإدارة ميركيور عدن في إطار التعاون المتبادل بينهما.

حضر حفل التكريم عدد من كوادر شركه مصافي عدن وإدارة فندق ميركيور عدن.

اختتام دورة تدريبية لتنمية مهارات القيادات الإرشادية بصنعاء

من أعضاء الجمعية، تكريم مؤسس جمعية الكشافة والمرشدات وأبرز الشخصيات الكشفية والإرشادية مستشار وزارة الشباب والرياضة محمد الفقيه وتكريم المتدربات بالشهادات التقديرية.

صنعاء / سبأ:

اختتمت بصنعاء يوم أمس السبت دورة تدريبية خاصة بتنمية مهارات القيادات الإرشادية، نظمتها جمعية المرشدات تحت شعار " تمكين، إبداع، تنمية ".

وهدفت الدورة على مدى أربعة أيام إلى إكساب 35 فتاة من 11 محافظة مهارات التوصيف الوظيفي لمسئولات البرامج والتدريب وكذا كيفية العمل التطوعي في خدمة وتنمية المجتمع إضافة إلى صفات القائدة في الحركة الإرشادية والطرق الحديثة في تنمية الموارد المالية.

كما هدفت الدورة إلى تعريف المتدربات باحتياجات قائدات الفرق ودورهن الإرشادي ومهارات التخطيط وكيفية استخدام دليل الزهرات والمرشدات وإكسابهن مهارات تنظيم إدارة الفرقة الإرشادية وتعريفهن على أهداف واختصاصات لجنة الشابات.

وفي الاختتام اعتبر وكيل وزارة الشباب والرياضة لقطاع الشباب عبدالرحمن الحسني إقامة الدورة بداية لسلسلة أنشطة إرشادية لجمعية المرشدات بما يسهم في تفعيل دور الحركة الكشفية والإرشادية في خدمة المجتمع .. مؤكدا دعم الوزارة لبرامج الجمعية وتعزيز دورها التوعوي وخلق الأثر الإيجابي على قيم وأخلاق وسلوكيات الشباب والمجتمع.

وقال :"إن الحركة الكشفية والإرشادية تمثل العمود الفقري لوزارة الشباب والرياضة في تجسيد قيم الولاء والانتماء الوطني لدى النشء والشباب والفتيات وتكريس طاقاتهم الإبداعية وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لديهم بما يكفل مشاركتهم الفاعلة في عملية التنمية".

ونوه الوكيل الحسني بالجهود التي تبذلها جمعية الكشافة والمرشدات للنهوض بواقعها رغم الإمكانيات المتاحة لها في ظل الظروف التي يمر بها الوطن ..لافتا إلى أن العام المقبل 2012م سيكون عام الشباب وستحظى الجمعية بدعم كبير لتلبية متطلبات الشباب في مختلف المجالات.

ومن جانبها استعرضت مفوضة مفوضية المرشدات بمحافظة لحج انتصار عبدالله مسعد مضامين الدورة وبرامجها في تجسيد قيم ومبادئ الحركة الكشفية والإرشادية لدى المتدربات وتنمية مهارات القيادات الإرشادية في إعادة تشكيل الفرق الإرشادية بالمحافظات .

وأعربت مسعد عن أملها في اهتمام وزارة الشباب والرياضة بأنشطة الحركة الكشفية والإرشادية في جميع المحافظات وتفعيل دور المفوضيات بالمحافظات .. منوهة بإسهامات جمعية المرشدات في صقل قدرات الفتيات من خلال تتابع إقامة الدورات التدريبية لتنمية مهاراتهن الإبداعية .

تخلل الاختتام أناشيد وكوكتيل وطني لزهرات مدرسة اللغات وإسكتش لعدد من الفتيات المشاركات في الدورة التدريبية، وقصيدة شعرية للقائدة إيمان الربوعي من محافظة عمران نالت إعجاب واستحسان الحاضرين .

عقب ذلك جرى خلال الاختتام الذي حضره أمين عام جمعية الكشافة عبدالله العماري والمفوض العام للمرشدات فاتن حمود عيسى وعدد

كلما داويت جرحاً سال جرح !!

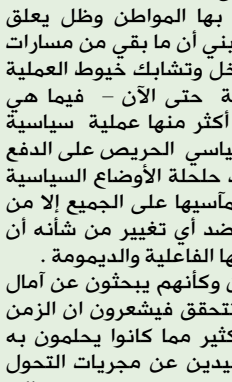

مروان حميد هواش

لا يكون التغيير منطقياً في حال إن ارتبطت قنواته بأناس تزدحم أفكارهم وأمانيهم بأمور تتجاوز الواقع وتفاعلاته الحية أو أنها تتخذ مسارات ضيقة تتجاهل ضرورات ومتطلبات الفاعلين الحقيقيين وكذا الثانويين فيه ،حتى لا تذهب حينئذ مجمل المهام الى غير مكانها ولا تبدأ حتى تنتهي وتعود مرة أخرى إلى خانة البداية وهكذا تظل مفرداتها الموضوعية- أي عملية التغيير- بعيدة عن كل ما يلتقي مع حقيقة الفعل الذي تنشده الجماهير واحتياجها لكل فعل متزن يبنى على مصالح الجميع وليس البعض فقط، مع إدراكنا أنه من الصعوبة التجرد الكلي من المطلب الخاص في سبيل تحقيق العام ، فالذات الإنسانية دوما هي السباقة لتحقيق مصالحها ولكن لا يعني ذلك أن يقيد الشخص نفسه بقيود مصالحه دون النظر إلى أبعد من ذلك لان أي محاولة من هذا النوع سيكون مصيرها الفناء والانحسار.

لا يختلف اثنان في أن حكومة الوفاق الوطني جاءت كمنقذ للحالة اليمنية المتردية، التي كادت أن تتعدى جراحاتها حد المعقول والمقبول والمحتمل وكان لتلك التنازلات المقدمة من أطراف العملية السياسية اليمنية – ولا يستدعي الأمر ان نعيد ونكرر من كان أكثر تنازلاً عن الآخر- ومع هذا التشكيل الحكومي تشكلت أحلام وطموحات المواطنين بانفراج عاجل يعيد لأوردتهم المتصلبة على جدران الخوف والفقر والمأساة شيئاً من حيويتها وبعضاً من ديمومتها التي كادت أن تتلاشى وتموت في صراع هزلي مقيت يختزل كل العوامل في عامل واحد تطبيقاً للنظريات الاختزالية ذات النظرة الأحادية التي تولد الكثير من الصراعات الأيديولوجية وأشكالاً من العنصرية السياسية التي نحن في غنى عنها.

إن الأحلام والأمنيات التي تشبث بها المواطن وظل يعلق عليها الكثير والكثير رغم إدراكه اليقيني أن ما بقي من مسارات الحل هو الكثير والكثير ،في ظل تداخل وتشابك خيوط العملية السياسية – إن جاز تسميتها بالعملية حتى الآن – فيما هي في رأي المواطن لا تعدو مجرد لعبة أكثر منها عملية سياسية تغييرية ،لافتقارها لأدوات العمل السياسي الحريص على الدفع في اتجاه التقدم والارتقاء وقبل ذلك حلحلة الأوضاع السياسية والأمنية وكذا الاقتصادية المنهمرة بمآسيها على الجميع إلا من غرد خارج السرب بمواقفه المتزمتة ضد أي تغيير من شأنه أن يقوي مفاصل الدولة ويعيد لمؤسساتها الفاعلية والديمومة .

بعض الساسة اليوم باتوا يتصرفون وكأنهم يبحثون عن آمال ضائعة أو أحلام بات من الصعب ان تتحقق فيشعرون ان الزمن يتسرب من بين أصابعهم ويحيل الكثير مما كانوا يحلمون به إلى كوابيس ،ما يجعل من هؤلاء بعيدين عن مجريات التحول المطلوب للغالبية من فئات الشعب ويذهبون دون حرص الى مصالح فئة دون غيرها،وهي الحالة التي جسدتها الأزمة اليمنية منذ بدايتها وهاهي اليوم تفصح بجلاء عن هذه الحقيقة التي ما فتئت تفرز مشكلات جديدة كلما اقتربنا من الحل والمخرج الذي يلتقي عنده الجميع أو حتى عند بعض جزئياته.

نعم.. لم نسترح بعد من شدة ووطأة أزمة ما يقارب العام ، ولم نلمس - ومعنا كل فئات الشعب اليمني - نتائج الاتفاق الذي عقدنا عليه الآمال في تغيير أحوالنا وفتح نوافذ العيش الكريم أمامنا من جديد، ولم تستكمل بقية خطوات اللجنة العسكرية والأمنية في إزالة المتاريس وإخلاء العاصمة وبقية المدن اليمنية من المظاهر المسلحة في سياق الوصول للتهدئة العامة التي ستمكن الجميع من إعادة الأوضاع إلى مسارها السليم والطبيعي،فها نحن وللأسف الشديد(كلما داويت جرحاً سال جرح).

ولان حلحلة الوضع اليمني المتأزم لم تواكبه على ما يبدو قناعة بضرورته أولاً، وإرادة لتحقيقه ثانياً، وخطة لإدارته واستيعابه ثالثا،فقد تسارعت الأحداث في الأشهر الماضية على نحو غريب حتى لتبدو اليمن وكأنها ساحة اختزلت فيها كل أحداث العالم..هذه الأحداث تنوعت بين الشخصانية في بعض فصولها والمشاريع المتصارعة في فصول أخرى!

لنجد فجأة أن هذا الطرف يشذ بمواقفه خارج دائرة المنطق والمفترض وذاك يجتهد دون عقل إلى لممارسة الإقصاء ضد الآخر لمجرد رأي أو موقف آمن به، وهذا لاشك يبعدنا خطوات بل مسافات عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، فالتهدئة الإعلامية والسلوكية هي جسر العبور لتنفيذ المبادرة والخروج من الأزمة لكن واقع الحال والحلول المرتبطة بالراهن اليمني تبدو غير منسجمة حتى اللحظة، بل تذهب بقوة إلى التباعد والتنافر بين مكونات المنظومة القيمية وحتى الوطنية خاصة أن ما مر به الوطن من أزمة وما صاحبها من ترسبات سياسية واجتماعية وفكرية وثقافية يصعب أن تزول بمجرد اتفاق في ظل هكذا ممارسات.

يذهب الكثير الى أننا على موعد جديد مع أزمة أخرى اشد ظلاماً ووقعاً وأكثر غربة في قادم الأيام خاصة إذا لم يتداعَ الجميع إلى البحث عن حلول جذرية تعيد رسم شكل الدولة وفق تشخيص دقيق وواقعي وصادق لمكونات ومفردات العمل السياسي وفق رؤية وطنية خالصة - وأوكد هنا خاالصة – للقضاء على سلبياته المتراكمة والمتوالية وأيضاً العمل بتجرد من أية أهداف فوضوية متمصلحة وانتقائية .

وأؤكد مرة أخرى أن الوضع اليمني يستدعي بالضرورة إحسان النوايا والتجرد من الذات ومعالجة مجمل مشاكلنا بوضوح وشفافية ، قبل استفحالها وتحولها إلى واقع نجبر على تحمل تبعاته الوخيمة وحتى لا نقود أنفسنا كالقطيع إلى متاهات الفوضى والضياع في الخاتمة...

اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد.